

زید بن علیؑ

لحضرة القاضي عبد الله الجرافي الصنعاني

مندوب وزارة المعارف اليمنية بمصر

ذكرنا في العدد الأول طرفاً من أخبار اليمن، وأشرنا إلى المذهب الزيدي، ونذكر في هذا

العدد نبذة من أخبار الإمام الشهيد زيد بن علي.

مولده ونشأته:

ولد الإمام الشهيد زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام)، سنة خمس وسبعين من الهجرة، وقتل سنة اثنتين وعشرين ومائة، فمدة حياته أقل من خمسين سنة، ولكنها وقعت في فترة من تاريخ الأمة الإسلامية حافلة بألوان من الحوادث والتقلبات، والحروب الداخلية والخارجية، ذات طابع معين من النشاط الفكري الإسلامي في العقائد والكلام والفقه والاجتهاد. وزيد بن علي هو غصن من تلك الدوحة الطاهرة الزاكية، نشأ بين الغر الميامين من آل بيت النبي صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه، يقتبس من معين النبوة الصافي، ويروي عن أعلام العلم والحق، ويتخلق بأخلاق أهل الشجاعة والصدق، ويشهد بلاء المؤمنين الصابرين، وتنفعل نفسه بظلم الظالمين المتسلطين، فلا غرو إذا كان هذا الإمام الشهيد درة في جبين الزمان، وانحازت إليه صفات العلم والفقه والورع والشجاعة والصبر، حتى انتهى كما ينتهي كل مجاهد في سبيل الله، أثر الموت الكريم على حياة الذل والمهانة، والضميم والاستكانة،